

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلوة
 والسلام على نبيه محمد وآله اجمعين
 من طلبه المتقين لازم خيرة الشيخ الاجاز زين الدين
 حجة الاسلام ان محمد بن محمد الغزالي رحمه الله عليه واستغفر له
 وقرأه العلم عليه جموع من ذواق العلوم واستكمل فضائله
 ثم انه تفكر بوجاهة حال نفسه وخطر على نفسه فقال ان قرأت
 انواعا من العلوم وصرفت ريعان عمر على تعلمها وجمعها
 والآن ينبغي ان اعلم اي نوعها ينفعني في اولي سني في
 قبري وبها لا ينفعني حتى اتركه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع لي شيئا فاستمرت له هذه الفكرة
 حتى كتب الاحقر الشيخ حجة الاسلام محمد الغزالي رحمه الله استفتاء
 وسئل منه سألوا عن من ينفعه ودعاء له ان اوقاته
 وقال وان كان مصنفات الشيخ كالأحياء وغيره تسجل
 على جواب سألني لانه مقصود ان يكتب شيخ حاشية في ورقات
 كتبه مع في مدة حياته واعمل بما فيها مدة عمره ان شاء الله تعالى
 فكتب شيخ هذه الرسالة جوابا بسم الله الرحمن الرحيم
ايها الولي والمختار العزيز اطل الله بركات بطاعته
 وسلك باب سبيل اجابة ان منشور النصيحة يكتب من مودع
 الرسالة صلى الله عليه وسلم ان كان قد بلغ من نصيحه فاني
 حاجة لك في نصيحتي من المنشور وان لم يبلغ فقل لي فاذا
 حصلت في هذه السنين المماضية **ايها الولي** من جملة ما

نصح به رسول الله صلى الله عليه وسلم على امره قوله علامة اعراض
 الله ليعجز العبد استغفاله بما لا يغنيه وان امره ببيت
 ساعة من عمره في غير ما خلق له جدير ان يطول عليه سنة
 من جاوز الاربعين ولم يغلب فيه شيء فليست بمقدور
 الى ان روي في النصيحة كفاية لاهل العلم **ايها الولي**
 النصيحة سهل ولا كل قولها لانه في اخلاق متبع الهوى
 مراد المن هي تجويزه في قلوبهم على ان يخلصوا من كمال العلم الرسمى
 غير مستغفر فضل العلم والفقه بل يستغفر فضل النفس
 ومناقب الدنيا فانه ايجاز العلم الجود وسيلة له ويكون
 نجاة وخلصه فيه وانه يستغفر عن العمل لغو زمانه هذا اعتقاد
 الفلاسفة سبحان الله العظيم ومن لا يعلم هذا القدر من انه حين
 حصل العلم ثم اذا لم يعمل به يكون الحجة عليه اكد مما كان
 صلى الله عليه وسلم ان يترك الناس عن ايامهم القيمة عالم
 لم ينفعه الله تعالى بعلمه وروى ان حنيفة بن ابي اسيد الغنوي
 روى في المنام بعد موته فقيل له ما تحب يا ابا القاسم قال
 طاعات العبادات وفيت الاشارات فانفعنا الآ
 ركعتان ركعتا نماز خوف **ايها الولي** لا تكن
 من الاعمال مغفل ومن الاحوال خالي وتيقن ان العلم الجود
 لا يخذ اليك **مثلا** لو كان على رجل بريد عشرة اسياب
 بمنزلة مع اسلحة اخبره وكان الرجل شجاعا واهل حرب
 فحضر عليه اسد مهيب فحافظت بهن تدفع الاسلحة مشددة منه
 بلا استعمالها وضررها ومن المعاصم انها لا تدفع الا بالتحريك
 والضرب وكذا الورق ارجل فائة آلاف مسألة علمية وتعلمها
 ولم يعمل بها لا يغني الا بالعلم **مثلا** لو كان رجلا حارثا
 او مريض صفا او مريضا يكون علاجه بالسكرنجين والسكرنجين

فلا يصل اليه الا باستعمالها **سبح** كذا وهو ارطير بوجه
 تامي نخور نياتك شديدة وكذا العورات العلم مائة
 سنة وجموع الف كتاب لا تكمل مستقرا مستقرا رحمة الله
 الا بالعمل كما قاله وان ليس لك الا ما في غير ما كان يرحا
 لقارة فليعمل عملا صالحا جزاء بما يسبون ان الذين امنوا
 وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا الا من
 تاب وآمن وعمل صالحا وما نقول في هذا الحديث بنى الاسلام
 على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
 واقام الصلوة واتيء الزكاة وصوم شهر رمضان وحج البيت
 من استطاع اليه سبيلا والايما قولك بالثابت والتقدير
 وعملك لا ركا وكذا الاعمال اكثر من ان يحصى وان كان العمل
 يبلغ الجنة بفضل الله فهو كونه ولكن بعد ان يستعد بطاعة
 وعبادة لان رحمة الله قريب من المحسنين **وتوفيق** يبلغ الجنة
 ايضا بمجرد الايمان **قال** نعم ولكن من يبلغ من عبادة كذا
 يستقبله الى ان يصل اليها **اول** تلك العقبات عقبة الايمان
 انه يهن من السكبات كما اذا وصل الى جنة مغفلة
قال حسن البصر رحمه الله يقول الله تعالى لعباده يوم
 القيمة اذ جاءوا الجنة هم يمشون بما بقدر اعمالهم **الاول**
 عالم العمل كجبال الجحيم ان رجلا من بني اسرائيل عرجا
 سبعين سنة فاداه الله ان يحل به على الملكة فاربى الله
 اليه ملكا تحبه انه مع تلك العباد لا يبيح به الجنة فملكه
قال العبد كمن خلقت للعبادة فبقي لنا ان نعبده فملكه الملك
قال الهى انت تعلم بما قال قال الله تعالى اذ اهلوا ليعرض عن عبادتنا
 فخن مع الكرم لا تعرض عنه الله يا ملكة اذ عرفت
 له وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حاسبوا انفسكم

قبل ان تحاسبوا وزنوا قبل ان تؤزنوا **وقال علي** رضي الله عنه
 من ظن ان الله يدبر له الجهد يصل في يومئذ ومن ظن ان الله يدبر
 الجهد يصل في يومئذ **وقال حسن** رحمه الله طرفة بطلان
 ذنوب الزنوب **وقال** بعض العلماء حقيقة العلم تركه فكل
 العمل لا ترك العمل **وقال** رسول الله صلى الله عليه وسلم انك
 من دان نفسه وعمل لما بعد الموت والامق من اتبع الفقه
 وهو اماوتن على الله في المغفرة **ايها الولد** كم من ارجية بدار
 العلم ومطالعة الكتب من حرق على الفلك النجم لا اعلم ما كان
 ابعث فيه ان كان نيتك فيه نيل عرض الدنيا وجانب جهنم
 وتخصيص المناصب والمبايعات الاخوان والامثا فوكلت ثم ويز
 لك وان كان قصرك فيه احيا شريعة النبي عليه السلام وتهدب
 اخلاقك وكل النفوس الاقار فطوبى لك ثم طوبى لك
 لقد صدق من قال عليه رحمة الملك المتعالي **سبح**
 سحر العيون وغير ذلك من النافع **وتكافؤ** في غير ذلك باطل
ايها الولد عشت فارشيت فانك ميت **ايها الولد** عشت
 فانك مفارق **ايها الولد** عشت فانك مجزي **ايها الولد**
 اتممت حلكم من تخصص علم الكلام والحرف والطب والادوية
 والاشعار والنجوم والعروض والخيال والتفكير غير تفكير
 الجلال والجلال ان رأيت في الاخير ان علي عليه السلام قام من سابعة
 ان يومئذ الميت على امانة الى ان يوضع على شفير القبر يستل
 الله تعالى بعظمته منه اربعين سؤالا **اول** يقول الله تعالى
 يا عبد رب هل انت منظر الخلق سنين وما طهرت منظرهم
 وكل يوم انا انظر في قبلك ويقول عز وجل يا عبد رب ما تصنع
 لغيري وانت محفوف بخير امانت **ايها الولد** اعمل
 بلا عمل شئت والعمل لغيرك لا يكون **ويعلم** ان كل علم لا يجر

حتى لا تقتل بعضا من الجاهلين حتى قلبك بانوار المعرفة **وعلم** ان بعض
 من تلك التي سالت عنها الاستقيم جوابها بالكتابة والقول
 بل ان تبلغ تلك الحالة تعرف ما هي والآفعلها وقولها من المستحبات
 لانها ذوقية وكل ما يكون ذوقا لا يستقيم وصفه بالقول كحلاوة الحلو
 وحرارة النار لا يعرف الا بالذوق **فما حكي** ان عنت كمن يصاحبه عنت
 لذو النجاسة كيف يكون فلت في جوابه يا فلان ان كنت مستغنيا
 فقط والآن عرفت انك عنتين واحق لانها الذوق ذوقية
 ان تصبر اليها تعرف والآل لا يستقيم وصفها بالقول والكتابة
ايها الولد بعض من تلك من هذا القليل او اما البعض الذي
 يستقيم له الجواب فقد ذكرناه في اجاب العلوم وغيره ونذكره هنا
 منه ونشبه اليه فنقول قد وجب عليك انك سبعة امور **الاول**
 اعتقاد صحيح لا يكون فيه عيب **والثاني** توبة نصوح لا ترجع بعد الى الله
والثالث استعانة الخصوم حتى لا يبقى لاحد عليك حق **والرابع**
 تحصيل علم شرعية قدر ما تؤدي به او امر الله او فائدة على هذا
 القدر ليس بواجب ثم من علوم الاخرة ما يكون منه النجاة وهذا الكلام
 يكون لك مفهوما مع حكاية **حكي** ان النبي صلى الله عليه وآله قال فذرت
 اربعائة وست ذوقا اربعة آلاف حديث وقال ثم احترت
 منها حديثا واحدا وعلمت به وخليت ما سواه لا تأخذ
 فوجدت خلاصه ونجاة فيه وكان علم الاولين والآخرين كله من هذا
 فيه فالتفت به وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
 قال لبعض اصحابه **اعمل دنياك** بقدر مقامك فيها واعمل
 لاخرتك بقدر بقائك فيها واعمل الله تعالى بقدر حاجتك
 اليه واعمل للناس بقدر صبرك عليها وان اردت ان
 تعصى مولاك فاطل مكنانا لا يراك **ايها الولد**
 اذا عملت بهذا الحبيب لا حاجة لك الى العلم الكثير وتأمل

في حكاية اخبر بها اخاه الامم كان من اصحاب الشقيق البليج
 فسله يوما وقال انك صاحب من ثلثين سنة ما حصل لك
 فيها قال خاتم جملة الله هددت ثمان فوائده من العلم وتبليغ منه
 لان ارجوا خلاصه ونجاة فيها فقال شقيق ما هي قال خاتم
الفائدة الاولى ان نظرت الى الخلق فرأيت لكل منهم محبوبا
 معشوقا يحب ويعشق فبعض ذلك المحبوب يصاحبه الى مرض
 الموت وبعضه يصاحبه الى شفيع القبر ثم يرجع كله ويتركه فريدا
 وجب ولابد خلعه في قبره منهم احد فقالت وقت افضل
 محبوب المراءى بخل معه في قبره ويؤوس فيه فما وجد الا الاعمال
 الصالحة فاختارها محبوبا يكون الى سراها في قبره ويؤوس
 فيه ولا تتركه فريدا **والفائدة الثانية** اني رأيت الخلق يفتنون
 اموالهم ويبادروا الى اموات الفسقة فتأملت في قوله تعالى
 واعلم من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى فان اجتهت
 الى الماتوى وتيقنت ان القرآن حق صادق فبادرت الى اخذ
 نفسي وتشتت لجانها واما متعتها بها وما اياها من اناضت
 الى طاعة الله تعالى والتفاد **والفائدة الثالثة** اني رأيت كل
 واحد من اناس في جمع خطي ان ينالني بمسكة قابضها يد فتأملت
 في قوله تعالى ما عنكم من ينفر وما عن الله باق فذلت محصولي
 من الدنيا لوجه الله تعالى وفرقة بين ملك الدنيا وبين الله تعالى
 عن الله **والفائدة الرابعة** اني رأيت بعض الخلق يظنون
 ان شرفه وعزة في كثرة الاقوام ولعل في غايته بهم وزعم اخوان
 انه في ثروة الاموال وكثرة الاولاد فاختاروا بها حوسب بعضهم
 الغزوات في غصب اموال الناس وظلمهم وشفاك
 دمارهم واعتقت حلاقة اخوي انه في اطلاق المال وكسب فيه
 وتبذره وتأملت في قوله تعالى ان الحكم عن الله التقيكم فاخبر

التقوى واعتقدت ان القرآن حق وصدقها بطل
ضايعة **والفائدة الخامسة** اني رأيت الناس يقيم بعضهم
بعضا ويقتاب بعضهم بعضا فوجدت ذلك من الحق في الجاه
والعلم فقلت في قوله تعالى نحن قسمنا بينكم نعمنا
الذي فعلت ان القسم كان من الله في الارض فوجدت
احدا ورأيت لقسمه **والفائدة السادسة** اني رأيت
كل احد يسعى في حبه وحبته **والفائدة السابعة** اني رأيت
او سب فقلت في قوله تعالى ان الشيطان لكم عدو فاتخذوه عدا
وعلمت انه لا يجوز عداوة احد غير الشيطان **والفائدة الثامنة**
اني رأيت كل احد في حبه وحبته في نفسه تطلب الحق والمعاد
تجيب يقع به في شبهة وحوام وتدل نفسه وينقص قدره فقلت
في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها فقلت
ان رزقي على الله وفي ضمنه فاشتغلت بعبادته وقطعت
عني سواه **والفائدة التاسعة** اني رأيت كل احد يعطي الناس
مخوف وبعضهم الى الابد والارواح وبعضهم الى الابد والملك
وبعضهم الى الحرفة والصناعة وبعضهم الى الخوف من الله فقلت
في قوله تعالى ومن يتوكل على الله فهو حسبه ان الله بالغ امره فما جعل
الله للكرشي قدرا فتوكلت على الله فهو حسبي ونعم الوكيل
فقال الشقيق وفاق الله يا خاتم الانبياء قد نظرت التوراة
والانجيل والزبور والفرقان فوجدت هذه الكتب الاربع تدور
على هذه الفائدة الثمانية فمن عمل بها كان عاملا بهذه الكتب الاربع
انتهى الولد قد علمت من كتابين الحكايتين انك لا تحتاج
الى كثرة العلم والآن اتي بك ما يحكي على سبيل الحق
وعلم انه ينبغي لك من شيخ فريد فربما يخرج ذلك الشيخ
الاخلاق السوء منه بترية منه ويجعل مكانها خلقا حسنا

ومعنى

ومعنى التربة يشبه فخر الفلاح الذي يقطع الشوك ويخرج الثبات
الاجنبية ليحيى من نباته ويجعل لحيته ولا بد لك من شيخ
يرتبه ويرثه الاسبيل الله له وشيخ الشيخ اني يعلم ان
يكون نائبا لرسول عليه السلام وان يكون عالما لان كل عالم يصلي
وانه اتي بك بعض علماء عامة على سبيل الاجماع في لا يفي كل احد
انه مرشد فقول الشيخ اني يعلم للارشاد وهو كل من يوضح
عنيت الينا واجاه وكان قديما لم يخض بصيرة سبيل الله
الاستمرار لرسول عليه السلام وكان محسنا بريضة نفوس
من قلة الاطوار القول والنوم وكثرة الصلوة والقبلة والقهر
وكا انتم بعبادة الشيخ البصيرة جامعها حسن الاخلاق سيرة
كالصبر والشكر والتوكل واليقين والخشوع والقناعة
وطمأنينة النفس وحسن التواضع والعلم والصدق والحياء
والوفاء والوقار والتواضع والامانة وكلما يقرب نور من
انوار الله عليه السلام يصلح للاقتداء به كمن هو دونه مثله ما ذكرنا
من الكبريت الامر ومن ساعته السعادة في شيا كذا ذكرنا في عبادة
الشيخ فينبغي له ان يحسن ظاهرا وباطنا اقامته امره ظاهرا
فهو ان لا يجادل ولا يشتغل بالاحتجاج معه كل شئ وان علم
خطئه ولا يلقى سجادة بين يديه الا وقت ادائه الصلوة فاذا
فرغ من فعلها ولا يكسر نواظر الصلوة كحضرة ومجمل ما يراه شيخ
من العمل بقدر وسعه وطاقته واما احترامه باطنا فهو ان كل
ما يسمع منه يقبل منه ظاهرا لا يتركه في الباطن لا يفعل ولا قول
تسليته بالنفاق وان لم يستطع يتكلم بحجة الحق ان يوافق
ظاهره باطنه **والفائدة العاشرة** انه لا بد لك من سبيل
النفس ولكن يتبرئ من الامع الاخرة من فحش وعجاجة
صاحب السوء لكي يقهر ولاية شياطين الحق والانس من

من صحن قلبه وتصفى عن كوث الشيطان **والسابع** انه يخفى الفقر على
 الغنى في طحال فنهذه هي الامور سبع التي كانت واجبة عليك انك
 جازم **علم** ان التصوف له خصلة الاستقامة مع الله تعالى
 والسكون مع الخلق فمن استقام وامن خلقه بان من عالمهم
 بالحلم فهو صوفي والاستقامة هي ان تفدي حفظ النفس على الله
 ومن الخلق هو ان لا تحل ان تسكن على اهل الدنيا بل على
 نفسك على مرادهم عالم الخلق الشرع **علم** ثلثة عزم العبودية
 وهي ثلثة اشياء احدها المحافظة على الشرع وثانيها الرضا بالقضاء
 والقدر وثالثها التمسك بها ترك رضا نفسك في طلب
 رضا الله وثلثة عزم التوكل وهو ان تحكم اعتقادك بالله تعالى
 وعزم تعقد ان ما قدر لك سيبصر اليك لا تحزن وان
 اجتهادك في العالم على صفة غنا وعالم يكتفك لن يقبل اليه
 وان سعيك في جميع العالم وثلثة عزم الاخلاص وهو ان يكون
 اعياك كلها لله تعالى ولا يراى قبيح محامد الناس ولا ياتس
 بمذاقهم **علم** ان الرياء يتولد من تعظيم الخلق وعلاج اخراجه
 ان تربهم من خسر القدرة وتحتسبهم كالجناد في عدم ايهال
 الراحة والمشفقة ليتخلص من مزاجهم ومن تحتسبهم في قدرة
 واراوة لن يعرك عناب الرياء **الاول** ان من سلك
 بعضها مسطور في مصنف فاطلبه ثمة وتنبه بعضها حرام
 فاعلم انك بما تعلم لنكتشف لك عالم العلم **الاول** بعد اليوم
 لا تلتزم ما اشكر عليك الاباب في اجازة لو انهم صبروا حتى
 اليهم فكان خير لهم واقبل نصيحتهم فخر عليه السلام قال فان
 اتبعته فلا تلتزم عن شيء حتى احث لك منه ذكرا ولا تستعجل حتى
 تبلغ او انه لنكتشف لك ما اورايت ساركم آيات فلا تستعجل
 ولا تلتزم قبل الوقت وتيقن انك لا تقبل الاباب

اول سيرة في الارض في خفاوا **الاول** بالعلم ان سر السيرة
 في كل منزل من منازل السيرة انك روحك فان راسك هذا هو هذا
 الروح طاقان ذوات النون المصير رحمة الله لا حد من تميزه ان قدرت
 على بذل الروح فتعال ولا تلتزم بتغلبت الشهوة **الاول**
 ان النفس ثمانية اشياء اقربها من الله ما يكون عمدا فخصها عليك
 يوم القيمة تعمل منها اربعة وتندع منها اربعة **اما اللواتي تندع**
احدها ان لا تلتزم خلافة في مسئلة ما استطعت لا في غيرها افة كثيرة
 وانتم الكبر في انفسها اذ هي منبع كل خلق ذميمة كالرياء والحق
 والكبر والتحق والارادة والمباها وغير ما **علم** لو وقع مسئلة بينك
 وبين شخص او قوم وكان ارادته فيها ان تظهر الحق ولا تصنع
 جاز البحث لكن التمسك الارادة علامتها احرها ان لا تفوق
 بيان ان ينكشف الحق عليك انك او عيان ان غيرك وان ثابته
 ان يكون البحث في الخلافة اليك من ان يكون المبدأ **والجمع**
 ان اذ كركك من فائدة **علم** ان السؤل من المشكلات
 عرض مرض القلب الى الطبيب ويجيب له على اصلاح مرضه
علم ان الجاهل من المرضة قلوبهم والعلماء هم الاطباء
 والعالم ان قص لا يحسن المعالجة والعالم الكامل لا يعالج
 كل مرض بل يعالج من هو فيه قبول المعالجة والاصلاح واذا كانت
 العلة منمنة او عقيمة لا يقبل العلاج حتى زالة الطبيب ان
 يقول هذا لا يقبل العلاج فلا تستغل عداوة لا فيه تضييع العمر
علم ان مرض الجمل على اربعة انواع احدها يقبل العلاج
 وآبائه لا يقبل العلاج **اما** الذين لا يقبل احدا من كان سؤل
 واعترضه من هجره وبغض فليكنما يجيبه بمن جواب
 وافضه ووضحه لا يزيد له ذكرا الا غيظا وجدا فاعلم ان
 ان لا تستغل جوابه **علم** كل العداة ترجى ازالتهما اذ عداوة

من اعداءك عن حسن قبيح فيمنع من تعرض عنه وتترك مع حصة كماله
فأعرض عن تولي من ذلنا ولم يدرك الا لحيوة الدنيا والحسود بكل
ما يقول ويفعل فذلك يوقر ان رزقك من غير عمل ولا حيلة ولا يقبل
كما يظن ان لا يطلب **والثاني** ان يكون علة من كسبه وهو لا يقبل
العلاج كما قال سي عليه السلام **انما عجزت عن احياء الموتى و**
قد عجزت عن معالجة الاحياء وذاك راجع الى شغل بطلب العلم
زما قليلا ويطلب شيئا من العلوم العقلية والشرعية فيستلزم
يعتبر من جملة علم الكبر لم يفسد في العقل والشرع وهذا
الاجتهاد لا يعلم انما اشكل عليه هو ايضا مشكل للعلم الكبار فيقال
هذا القدر يكون استواء من كسبه فيمنع من الاستغفار بجوابه **والثالث**
ان يكون مسترشدا وكما لا يفهم من كلام الاكابر كحكمة فيصور فهمه
وكما استواء للاستفادة من يكون بغير الايدراك بالحقايق فلا
ينبغي الاستغفار بجوابه ايضا كما قال عليه السلام نحن معاشر الانبياء
اخرنا ان نتعلم اناس عظماء عقولهم **واما المرض** ان لا يقبل العقل
فهو ان يكون مسترشدا في فهمه ولا يكون مقبول الحكمة والغضب وحب
الشر هو في وجهه والماء يكون اكل طريق المستقيم في كسبه
واعترافه عن حب وتعت وامتياز وهذا يقبل العقل في يجوز
ان يستغفر بجوابه بل يجب عليه اجابة **والثاني** في معانعه وهو ان
يخترع ويخترع من ان يكون واعظا او منكر الزنا في كسبه لانه ان
تعمل بما تقول او لا تعلم لفظا به اناس فتفارق ما قيل في كسبه
يا ابن مريم عفا الفسكات فان اعطيت فغضا اناس والآ
فاسحة ربات وان استيت بهذا العمل فاحتر من الجهل
الاولى التكلف في الكلام بالعبارة الغريبة والاشارة اللطيفة
والصلا ما والاباء والاشعار لانه في بعض المتكلمين المتكلف
المجاوز عن الحق في خراب الباطن وغفلة القلب ومخنة التفسير

ان يذكر الوعظ بالآخرة والتقوية في خلة الخلق وتغيير
في عمره ان ياتي افناء في الوجود في تغير عاين يديه من العقاب
في سلمة الامانة في الخاتمة وكيفية حاله فيمنع من كسبه الموت
يقدر جواب منكر وكبير ويرحم كسبه في العلم القيمة ومواقفها وها
يعبر عن الصبر اطسا لما ام يقع في السهاوية ويستخرج ذكره الانبياء
في قلبه فيمنع عجزه في رارة في الدنيا ففعل في النيران والنوطة في
المصائب يستخرج تذكر او اعلم الخلق واطل علمه على هذه الاشياء
وتبنيهم على تقصيرهم وتغير بطولهم وتبنيهم بغير الغفلة من كسبه
في النيران لا بل في الجحيم وتبنيهم تلك المصائب ليست اربوا
العلم فيمنع بقدر الطاقة وتحتسب واعلم الايام الخالية في غير ذلك
ان لا ينجو من الجحيم على هذا الطريق بسبب وعظما كما لو رأت
ان السيل قد يجتمع على دار احد وكان هو مع اهل بيته ففقدوا
الحذر والحذر ففرقوا من سبيل السيل وهاهنا انتهى قلبك
في هذه الحالة ان تجرب المصائب والارضية بتكلف العبارات
والنكت والاشارات فلا تستفي البتة فذلك حال الوعظ فيمنع
ان تجتنب عنها **والخاتمة الثانية** ان لا يكون هناك من وعظما
ان ينفذ الخلق في مجلسات ويظهر الوجود ويستحقوا لثباته
نعم مجلس من هو يتولد من الغفلة بل ينبغي ان يكون عزما
هناك ان يدعو الناس من الدنيا والآخرة ومن المعصية الى
الصلاة ومن الحرص الى الزهد ومن البخل الى السخاوة ومن الغرور الى
التقوى وتحت الآخرة وتبغض عليه الدنيا وتعلم علم العباد
والزهد في الغالب في طابعهم الزينع عن منهج الشرع والسعي في الدنيا
ان لا ينجو من الاستغفار بالخلق الروية فالحق في قلوبهم الرغب
ورودهم وحذرهم على استقبائهم من المخاوف تعوضها بالطمأنينة
تغير ومعاملة ظاهريهم بتبديل وتظهر لهم الحرص والرغبة على الطاعات

والرجوع عن المعصية وهذا طريق العوض والنعيمية وكل من غلب
 لا يكون بغيره فهو وبال على ما قال وسمع من قبل ان غلب على
 يذوب بالخلق عن الطريق ويهلكه فيجزي عليه من ان يغزو منه لا ما
 يفد به الفاضل من دينه لا يستطيع بمثلته سيطر من كان له
 يد وقدره على المنع يجب عليه ان ينزل من منابر ليس يدين وتكف
 عما يشتره من حجة الاخر بالمعروف والنهي عن المنكر **والثالث**
 محتاج الى ان لا يخالط الا حواء والساطين ولا تراهم الا في رؤيتهم
 ومجالستهم ومخالطتهم آفة عظيمة وتوا بليت بها وقع فيهم
 وشأنهم لانه الله تعالى يغضب اذا صاح الفاسق والظالم من دعي
 بطول بقاءه ففكرت ان يعطيه الله في اخره **والرابع محتاج**
 الى ان لا يقبل شيئا من عطايا الا حواء ولا يات بها من علم انهم في الحلال
 لانه الطمع منه يفسد الدين لانه يقول منه لعل ايمته وورعها جانيه
 والمواظقة في ظلمهم لهم وبها كلف في الدين وافر مضرته انك
 اذا قبلت عطاياهم وانفقت من دنياهم اجبتهم ومن اجبت
 احدا نحت طول عمره وبقائه بالضرورة وفي محبة بقاء الظالم
 ارادة الظلم على عباد الله في ارادة خراب العالم فاني شئ اضيق من
 هذا بالدين والعاقبة آيات نعم اياك من ان تخرج استهواك سيطر
 وقول بعض الناس انك بائنا الفضل والاولى ان تأخذ ال دينار
 والدرهم وتقرضهما بين الفقراء والمساكين فانهم ينفقون
 في الفسق والمعصية وانفاقك على ضعفاء الناس خير من
 انفاقهم فان التعيين قد قطع اعناق كثير من الناس بهيمة
 الوسوسة او آفة فاسق وقد زلزاله في احياء العلم فاطلبه
واما الاربعة التي ينبغي ان لا تفعلها الا وان تجعل معاملاتك
 مع الله تعالى بحيث لو علم معام بها عبادك ترجع بها منه ولا يفتني
 خاطرك عليه ولا تغضب وقال لا ترض من عبادك المجازي ولا يرض الله

منه وهو سبيلك لتحقيق **والثاني** كلما علمت بان من جعل فاضله
 لنفسك منه لانه لا يكمل ايمان العبد حتى يثبت لسانه ان
 ما تحت لنفسه **والثالث** اذا قرأت العلم او طاعة ينبغي ان
 يكون على يقين قلبا ويزيد في نفسك كما لو علمت ان علمك عايق غير
 السبوع في الضرورة لا تستغل فيها بعد الفقه وتخلص الاصول والكلام
 وامثالها لانك تعلم ان هذه العلوم لا يغنيك بل تستغل بعراقية
 القلب ومعرفة صفات النفس والاعراض عن علائق الدنيا وتزهد
 نفسك عن الاغلاق الدنيوية وتستغل بحجة الله وعبادته والاهتمام
 بالادب الحسن ولا يرضى عن يوم وليلة الا ويحيا من يكون موقفا
ايها الولد اسمع من كلامي احذ وتفاضل في تحذ خلا وهو انك
 لو اخبرت ان سدا نافي السبوع بكنائس زائرا اعلم انك في تلك
 لا تستغل الا باصلاح ما علمت ان نظرا السدا سيقع عليه من
 الشياطين والارواح الفوس وغيرها والآن تفكر في ما اشت
 فانك في الكلام الفريد في الكتب قال رسول الله صلى الله عليه
 عليه وسلم ان الله تعالى لا ينظر الى صوركم ولا الى اعيانكم ولكن ينظر الى
 قلوبكم وانما لكم وان اردت علم احوال القلب فانظر الى احوالها وغيره
 من مفسدة في هذا العلم فرض عين وغيره فرض كفاية الامور عارضة
 فرائض الله **والرابع** ان لا تجمع من الدنيا اكثر من كفاية سنة كما كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يبيع لبعض حجراته وقال اللهم اجعل
 قوتي آل محمد كفايا ولا يكثر الكحل حجراته بل كان يبيع لغيره ان في
 قلبها ضعفا واما من كانت صاحبة يقين ما كان يبيعها الا قوت
 يوم او نصف **ايها الولد** ان كنت في هذا الفصل طيبا
 كلها فينبغي ان لا تعمل بها بما فيها خلاص ثم ان تذكر في صباح
 دعواتك **واما اعيان** التي كنت من فاطم من دعوات الصالحين
 وقرأت هذا الدعاء في جميع اوقائك ففهم في اعقاب الصلوات الخمس

اللهم اني استأثرتك من النعمة تاملها اخوتها او ربيوتها تعلم ان النعمة
 ان ربيوتها ما يكون سيدة الا النعمة الاخوتية وهي ارادتها وتوفيقها على الصلوة
 يحكم ان بعد كل من حاجتها ان تعلم منها ايضا ان النعمة اذا
 لا شئت ان الشكر متبع للنعمة وان شكرت لا يزيدك من نعم الله الا السلام
 وادنا ما توفيق تبيح او عصمة عن كل كلمة لا يعينك في ذلك المصالح
 المنهاج **ومن العصمة** اي لوقاية وحفظ عن كل سوء ومكره سيما
 حفظ الدين وسلامته **واما** بالزينة والازياء واللباس
 عن قبض الروح بالنسبة الى الابد **ومن النعمة** شمولها بجميع الخير والبر
 الى ربيته والديناوي النفس والافاق **ومن العافية** حصنها اي جودها
 وفي الحديث سئل عن العفو والعافية فان اجاب لم يعط الله بها شيئا
 خير من العافية **ومن العيش** ما يعيش به **ارغفه** ارغى رغبة العيش
 يقال عيشه رغبة اي واسعة طيبة وقيل زيادة بل رغبة
ومن العشر السعة تعمل عادة ما كان مصروفها على عيشة ابيه
 ومشتبهات عن جميع ما ذكره الله **ومن الاحسان** ان الله اعطى
 هو كنهه الى عت من جملة الحكم وكلما اكثر دعائه عليه لم به يقول
 اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
 كما في حارب الاكظم وفي بعض المواضع عن تفسيره اي ان الحسنات
 عشرة خمسة في الدنيا علم الدين او العمل الصالح واكل الحلال والزوجة
 الصالحة وملك كن ان يركن فيه خمسة في الآخرة قبول الصلوة
 وغفران السيئات وارضاهم وحبهم الى الله او دخول الجنة فعمل تمام
 حسنة هو محبوبه العشرة **ومن الانعام** نعمه ما يكون دنيا بجميع
 الانواع ودينها بجميع كنهه من النفس ووصفها والاولاد والابرار
 والاموال مع اهلها واولادها **ومن الفضل** هذا نقص كما في
 القاموس تعلم المراد النعم المكنة **اعذبه** العذاب الخوف والحرمان
 الفضل من النعم التي راعى حقها ولو تشاروا وتفقروا على العلة

ويؤتى

ويؤتى بها الوجه البهر بلسبب النعمة ولا تقاربه وندامة
ومن اللطف فان في القاموس لطف لطف رفق واللفظ
 البهر بعبادة الحسن الى خلقه بايصال المناقب اليهم برفق ولطف
انفعه وكونه انفع لكونه داعيا وكاملا يثري حقه ويعلم قدره
 بان شروحه **اللهم كن لنا** انفعنا يعني انفعنا ما ينفعنا
ولا تكن علينا على ضرنا يعني لا تنفعنا ما يضرنا في جميع الامور
 في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة
 والاعتقاد في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة في الدنيا والآخرة
 من المقاصد وكونه جامع لجميع المراتب والحاجات كما اعاده في قوله
اللهم اختم بالسعادة آجالنا يكون من اقصد المقاصد و
 اجل المآرب بل هو نتيجة جميع المصالح وشرعة جميع العبادات والمقاصد
 سعادة لا يتصور بغير شقاوة رزقنا الله لئلا يشقوا في شقاوة
 لا يتصور بغير سعادة فسد لا يوازنه سعادة وشقاوة شقاوة
 لا يجازيه شقاوة اعادنا الله بلفظه وكرمه **وحقق لنا**
 اي اعطنا جميع ما شئنا محققا ملائسا **بالزيادة** اما لنا
 يعني اعطنا جميع ما مولانا وكل ما شئنا مع زيادة ما ملنا وجونا
 بما لم يسبق اليه خواطرنا ولم يسمع اذاننا كما يشبه اليه قوله
 لنبيه كرسوا الحسنه وزيادة **واقربك بالعافية** غدا **وارصا لنا**
 وانها رنا وليا لنا اعداها وعلينا بالنعمة بعد عاذرك بقا الزيادة
 شرفها واهتمامها بما سبق **واجعل الى رحمتك مميرنا**
 ورجعنا وقوله **وما لنا** كعطف نفسه له فان القاموس
 الى اليه او لا وقال اذا رجع الظاهر جعل انتقالنا من هذه الدار
 الى تلك الدار انتقالا الى السجدة الى الجنة ومن العقوبة الى الراحة
 وازمة الا سئما **واصبب سجال عفوكم** على ذنوبنا
 جميع جمل قال في القاموس سجال ان يفيض من فوهة واحدة **ومن علينا**

باصلاح عيونا انظر من اراد من الصدق العيوب سترها وعفوها
 وذخرنا في سفرنا من الدنيا الى الآخرة وقد عرفت فضل من التقوى
واجعل اوفى ديننا اجتهادنا يعني اجعل سعينا ومجاهدنا وجهتنا
 في طاعتك ورحمتك **وعليك توكلنا** انظر من نصب معمول
 لا جعل كما يؤيد قوله **واعتمادنا** وقد عرفت سابقا معنى التوكل
ونبتنا من التبت والتقرير **على نهج الاستقامة** في طريقها
 وقد عرفت ايضا معنى الاستقامة **واعذنا** من الحفظ والعصية
 اي اعصمنا في الدنيا من موجبات **الندامة والفضيحة** من فعل المنار
 وترك المأمورات وحلوا لافاق حمايتها في الاملاق كما في الحرب
 ليس تحت اهل الجنة الساعة فرت بهم ولم يزلوا فيها **يوم القيمة**
 كما في من العذاب والعقوبات والعباب ووجوه الشفاعة
 لعدم نيلها من به الصديقون واب بقون نجابتهم وساعاتهم
 في الدنيا **وخفف عنا** كناية عن الاعدام والازالة **ثقل**
الافزار اي كالأحمال الثقيلة التي شانها الهلاك فواعدها و
 اتلافها **وارزقنا عيشة الأبرار** يعني التوكل وترك الحرام والطمع
 وترك ميولات الدنيا وعظم ميول النفس الشهوانية وحفظ الاوقات
 بالاطاعة وجعل الغناء والذوق والراحة بالادكار والنوع العباد
واكفنا كلف المنع واصرف عناش **الاشراق** من الشيطان
 وشقاوة الانس **واعتق رقابنا** ورقاب **ابائنا وامهاتنا**
واخواننا **البنان** كما في نفوس العصاة كرقاق ان تكون سعيهم
 وخدمتهم لها فالمراد اقايا بحفظنا من الدنيا من الاستغناء عما نريد
 النار او العفو في الآخرة **قرب** مقاس حارة ان روقيل ان يقول
 تحت ولايتها وتقرها **برحمتك يا ارحم الراحمين** يعني عطف جميع
 عاشقك بسبب رحمتك ورحمتك شفقتك ورفقتك لا تحق
 والآية في الدعاء ان يوصف الله بأوصاف مناسبة لما دعي به فاني

والعبادة بانها
 والجنة ما تبص
 انهم ثبتت

الا وصف لهذا الادب ثم نسخ مختلفه وفي اكثرها يكاد يكره بابتداء
يا حلیم يا جبار يا ایتة يا ایتة يا ایتة يا ایتة يا ایتة
الدنيا ورحیم الآخرة برحمتك يا ارحم الراحمين
 بآية هذا لما في حصن المحبين عن الطبراني ان من تيمم بركا موطا
 لم يقول يا ارحم الراحمين فخرها ثلثا قال لم يملك
 ان ارحم الراحمين قد قبل عياض فاستل الله الموفق ثم الكلام
 بعون الملك العليم